

بحث بعنوان

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة

نوره مجحود عطيه الزهراني

الرقم الاكاديمي

٢٥٣٠٠٠٨٩١

إشراف الاستاذ الدكتور

د. الفصيل عبد الحميد

د.فايز جراد

العام الدراسي

٥١٤٤٧ – ٢٠٢٦ م

المحتويات

٤	١ - المقدمة:
٤	أهمية أخلاقيات البحث العلمي:
٤	١ - الأمانة والمصداقية العلمية:
٤	٢ - الموضوعية والحياد:
٤	٣ - المسؤولية الاجتماعية:
٥	١ - ارتباط الأخلاقيات بموثوقية البحث العلمي:
٥	أ - الشفافية والصدق:
٥	ب - الأمانة في الاقتباس (حفظ الملكية الفكرية):
٥	٢ - حماية المجتمع:
٥	ب - المسؤولية الاجتماعية:
٥	ج - منع تضارب المصالح:
٥	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:
٥	١ - الأمانة والنزاهة العلمية:
٦	٢ - الموضوعية:
٦	٣ - احترام الأشخاص (المشاركين):
٦	٤ - تقليل المخاطر (المنفعة وعدم الإيذاء):
٦	٥ - العدالة:
٦	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:
٦	١ - الموافقة المستنيرة (Informed Consent):
٦	٢ - الخصوصية والسرية (Privacy & Confidentiality):
٦	٤ - عدم الإضرار (Non-Maleficence):
٦	٥ - الموضوعية وتجنب التحيز (Objectivity):
٧	١ - الانتحال العلمي (Plagiarism):
٧	٢ - تزوير البيانات (Data Fabrication/Falsification):
٧	٣ - التحيز (Bias):
٧	٤ - انتهاك الخصوصية (Privacy Violation):

٧	٥ - تضارب المصالح (Conflict of Interest):.....
٨	القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي:
٩	الخاتمة:.....
٩	النتائج:
٩	التوصيات:

١ - المقدمة:

الحمد لله اللطيف الخبير، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أرجو بها النجاة من النيران، والفوز بالجنان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، صلى الله تعالى عليه وسلم.

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الزاوية الذي يضمن مصداقية المعرفة ونزاهتها. هي مجموعة من المعايير والمبادئ التوجيهية مثل الأمانة العلمية، والموضوعية، واحترام حقوق المشاركين التي تحكم سلوك الباحثين طوال مراحل دراستهم، بهدف حماية الأفراد وضمان موثوقية النتائج لصالح تطور المجتمع، وكذلك، تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها منظومة المعرفة الإنسانية؛ إذ لا يقتصر دورها على ضبط جودة الدراسات فحسب، بل يمتد ليشمل حماية الأفراد والمجتمعات من أي تبعات سلبية محتملة. إن الالتزام الصارم بهذه المبادئ يعكس مدى مسؤولية الباحث تجاه العلم والمجتمع على حد سواء.

إن أخلاقيات البحث العلمي هي من أقسام علم الأخلاق الذي يهدف إلى التمسك بجميع المثل والمبادئ الأخلاقية، مع تجنب الغش أو الانتحال أو التزوير للمعلومات وكل ما يسيء للعمل العلمي البحثي.

و بناء الأبحاث العلمية عالية الجودة يستلزم أن تكون هناك ثقة بالمضمون البحثي وبالنتائج التي توصل إليها، وهذا يحتاج إلى الالتزام الكامل بجميع أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، مما يوصلنا إلى دراسات علمية مهمة، تلعب دور كبير بنشر البيانات والمعلومات والنتائج الموثوقة الدقيقة، التي لها تأثير كبير على تطور العلوم والمجتمعات.

وبعد كل ما ذكرناه نجد أن اتباع الأخلاقيات البحثية هو أمر أساسي على جميع الباحثين والطلاب الالتزام به، لأن الإخلال بهذه الأخلاقيات سيكون له نتائج سلبية للغاية على الأبحاث العلمية عموماً وعلى الباحث العلمي بشكل خاص.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

لأخلاقيات البحث العلمي أهمية جليّة ومُهمّة للغاية وتكمن في بيان التالي:

١ - الأمانة والمصداقية العلمية:

يُعد الصدق والشفافية في عرض البيانات وتوثيق المصادر أساس بناء الثقة في المجتمع العلمي. ويشمل ذلك تجنب الانتحال والسرقة الأدبية واحترام جهود الباحثين الآخرين ونسب الأفكار إلى أصحابها.

٢ - الموضوعية والحياد:

يجب على الباحث التحرر من التحيز أو التأثيرات الشخصية أو الأيديولوجية أثناء جمع البيانات أو تحليل النتائج، مما يضمن خروج الدراسات بنتائج دقيقة وقابلة للتعميم. حماية المشاركين (أفراد العينة): توجب الأخلاقيات ضمان سلامة المشاركين في البحث (سواء كانوا بشراً أو حيوانات)، والحصول على موافقتهم المستنيرة، والحفاظ على سرية وخصوصية بياناتهم، وتجنب استغلالهم أو إلحاق أي ضرر (جسدي أو نفسي أو اجتماعي) بهم.

٣ - المسؤولية الاجتماعية:

تهدف البحوث العلمية في جوهرها إلى خدمة وتطوير المجتمعات؛ لذا تلتزم بضمان ألا يكون السعي وراء المعرفة على حساب رفاهية الأفراد والمجتمع، مع مراعاة القوانين والتشريعات المحلية والعالمية.

فإن تجاوز هذه القواعد لا يؤدي فقط إلى تشويه السمعة الأكاديمية للباحث ومؤسسته، بل قد يضر بالثقة العامة في العلوم. لذا، تحرص المؤسسات الأكاديمية ولجان أخلاقيات البحث، مثل تلك المعتمدة في جامعة أم القرى، على ترسيخ هذه القيم وتضمينها في صلب العملية البحثية لضمان الإنتاج المعرفي المسؤول.

وتُعد الأخلاقيات الركيزة الأساسية للبحث العلمي؛ فهي تضمن نزاهة العمل وتمنع التلاعب، مما يؤدي مباشرة إلى إنتاج نتائج دقيقة وموثوقة يمكن للمجتمع والمؤسسات العلمية الاعتماد عليها واتخاذ القرارات بناءً عليها بثقة تامة.

ومن أبرز دور الأخلاقيات وكيفية ارتباطها الوثيق بموثوقية البحث العلمي:

١ - ارتباط الأخلاقيات بموثوقية البحث العلمي:

أ - الشفافية والصدق:

الالتزام بالأمانة العلمية في جمع البيانات وتحليلها دون تحيز يمنع تزيف الحقائق، مما يجعل النتائج قابلة للتكرار والتحقق من قبل باحثين آخرين، وهو المعيار الذهبي لموثوقية أي بحث.

ب - الأمانة في الاقتباس (حفظ الملكية الفكرية):

احترام جهود الآخرين وتوثيق المراجع يمنع الانتحال العلمي، ويُبني البحث على أسس معرفية دقيقة وصحيحة. دقة المنهجية: تطبيق المعايير الأخلاقية يفرض على الباحث استخدام المنهجيات العلمية السليمة وتجنب الأخطاء المقصودة أو الإهمال، مما يضمن خروج النتائج بأعلى درجات الدقة.

٢ - حماية المجتمع

أ - سلامة المشاركين:

تضع الأخلاقيات (مثل موافقات لجان الأخلاقيات والمراجعة المؤسسية) قواعد صارمة لحماية البشر والحيوانات المشاركة في التجارب من أي ضرر جسدي أو نفسي.

ب - المسؤولية الاجتماعية:

تمنع الأخلاقيات نشر أبحاث قد تُستخدم في أغراض ضارة (مثل تطوير أسلحة بيولوجية أو تدمير البيئة)، وتوجه الأبحاث نحو خدمة البشرية وحل مشكلاتها الواقعية.

ج - منع تضارب المصالح:

الإفصاح عن مصادر التمويل يضمن عدم توجيه نتائج الأبحاث (خاصة الطبية والصناعية) لخدمة جهات تجارية على حساب صحة وسلامة المستهلكين.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

تُمثل أخلاقيات البحث العلمي مجموعة القيم والمبادئ الأساسية التي تضمن النزاهة، المصداقية، وحقوق جميع الأطراف المعنية في العملية البحثية. وترتكز هذه الأخلاقيات على محاور رئيسية تشمل:

١ - الأمانة والنزاهة العلمية:

تتطلب الصدق التام في جمع البيانات، وتوثيق المصادر بدقة لتجنب الانتحال، وتقديم النتائج بموضوعية تامة دون تحيز أو تزيف.

٢ - الموضوعية:

تجنب التحيز الشخصي، أو المؤسسي، أو المالي، مع تحليل النتائج بشفافية وحياد تام.

٣ - احترام الأشخاص (المشاركين):

الحصول على "الموافقة المستنيرة"، حماية كرامة المشاركين، وضمان حقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت.

٤ - تقليل المخاطر (المنفعة وعدم الإيذاء):

التأكد من أن فوائد البحث تفوق المخاطر المحتملة، مع اتخاذ تدابير صارمة لحماية المشاركين من أي أضرار جسدية أو نفسية.

٥ - العدالة:

توزيع منافع ومخاطر البحث بشكل عادل بين جميع المشاركين دون تمييز، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الأكثر ضعفاً. السرية والخصوصية: حماية هويات المشاركين والحفاظ على سرية بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

تُعد القضايا الأخلاقية في البحث العلمي مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي تحكم وتوجه سلوك الباحث طوال مراحل دراسته، لضمان النزاهة، وحماية حقوق المشاركين، وتجنب أي أضرار محتملة. وتتضمن أبرز القضايا والمبادئ الأخلاقية الأساسية في البحث العلمي فيما يلي:

١ - الموافقة المستنيرة (Informed Consent):

ضمان إعلام المشاركين بجميع تفاصيل البحث والمخاطر المحتملة قبل موافقتهم الطوعية على المشاركة، دون أي إكراه أو استغلال.

٢ - الخصوصية والسرية (Privacy & Confidentiality):

الالتزام بحماية بيانات المشاركين، وعدم الكشف عن هوياتهم أو أي معلومات حساسة تم جمعها أثناء الدراسة.

٣ - النزاهة والأمانة العلمية (Integrity & Honesty):

الصدق التام في جمع البيانات وتحليلها، وتجنب التلفيق أو التلاعب بالنتائج، والامتناع عن الانتحال العلمي عبر التوثيق الصحيح للمصادر والمراجع.

٤ - عدم الإضرار (Non-Maleficence):

اتخاذ كافة التدابير الممكنة لتجنب إلحاق أي ضرر جسدي أو نفسي أو اجتماعي بالمشاركين.

٥ - الموضوعية وتجنب التحيز (Objectivity):

إجراء البحث بطريقة منهجية محايدة دون السماح للمعتقدات الشخصية أو المصالح الممولة بالتأثير على نتائج الدراسة. الشفافية في تضارب المصالح: الإفصاح العلني عن أي مصالح مالية أو مؤسسية قد تؤثر على حيادية البحث أو تفسير النتائج.

وتعتبر ممارسات مثل الانتحال، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح انتهاكات جسيمة تقوض الثقة في المعرفة العلمية. لضمان نزاهة البحث العلمي، يجب فهم هذه المشكلات وتطبيق معايير أخلاقية صارمة:

١ - الانتحال العلمي (Plagiarism):

هو سرقة أفكار أو كلمات أو بيانات الآخرين ونسبتها للباحث دون توثيق. يمكن التحقق من الأصالة وتجنب السرقة الأدبية باستخدام أدوات الفحص المعتمدة دولياً مثل Turnitin أو iThenticate.

٢ - تزوير البيانات (Data Fabrication/Falsification):

يشمل تلفيق بيانات وهمية أو التلاعب بالنتائج لتبدو مقنعة أو لدعم فرضية الباحث. يتطلب البحث العلمي الشفافية الكاملة وعرض النتائج الفعلية كما هي.

٣ - التحيز (Bias):

يحدث عندما يتدخل الباحث لتوجيه تصميم التجربة أو تفسير البيانات لدعم جهة ممولة أو رأي مسبق. للمزيد حول كيفية ضمان الموضوعية والصرامة العلمية، راجع إرشادات أخلاقيات البحث في Scribbr.

٤ - انتهاك الخصوصية (Privacy Violation):

يحدث عند الكشف عن بيانات المشاركين في الدراسة أو عدم حمايتها. الاطلاع على قواعد حماية بيانات الأفراد (مثل نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية المعتمد في السعودية نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية) يساعد في الحفاظ على سرية المعلومات.

٥ - تضارب المصالح (Conflict of Interest):

عندما يكون للباحث مصالح مالية أو شخصية قد تؤثر على حياده ومصادقية بحثه. المجالات العلمية تتطلب عادة إقراراً شفافاً بهذه المصالح، ويمكن مراجعة تعريفاتها بالتفصيل عبر PMC.

وتعتبر قصة الطبيب الياباني "شينيا ياماناكا" (Shinya Yamanaka) الحاصل على جائزة نوبل، نموذجاً ملهماً في النزاهة والشفافية؛ ففي عام ٢٠٠٦، تمكن من إعادة برمجة خلايا جلد بالغة لتصبح خلايا جذعية. وعندما لاحظ في إحدى تجاربه لاحقاً احتمالية حدوث تلاعب أو خطأ في بيانات فريقه، أصر على إعادة التجربة من الصفر وإعلان النتائج بشفافية تامة بدلاً من نشر بحث غير دقيق.

وتتجسد في هذه القصة قيم أخلاقية أساسية، نذكر منها:

١ - الأمانة العلمية والنزاهة:

إعلان النتائج الحقيقية كما هي، حتى وإن كانت تخالف طموح الباحث أو تؤخر نشر بحثه.

٢ - الشفافية في الخطأ:

التراجع عن الخطأ فور اكتشافه، وإعادة الاختبار بدقة لضمان صحة المعلومات قبل تقديمها للمجتمع العلمي.

٣ - الموضوعية:

تجنب التحيز للنتائج المتوقعة أو المرغوبة.

القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي:

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة المبادئ والمعايير الموجهة لسلوك الباحث لضمان النزاهة، حماية المشاركين، والمحافظة على حقوق الملكية. تتمثل القواعد واللوائح الأساسية المنظمة لأخلاقيات البحث في المحاور التالية:

١ - الموافقة المستنيرة (التبصير):

حق المشاركين في معرفة أهداف البحث، الفوائد، والمخاطر المحتملة، وإعطاء الموافقة طوعية دون إكراه.

٢ - السرية والخصوصية:

حماية هويات المشاركين وضمان عدم الكشف عن بياناتهم الشخصية. النزاهة والأمانة العلمية: الصدق في جمع وتحليل البيانات، عرض النتائج بشفافية، وتوثيق مراجع وجهود الباحثين السابقين بدقة لتجنب الانتحال العلمي.

٣ - عدم الإيذاء وتقليل المخاطر:

تقييم المخاطر التي قد تلحق بالمشاركين (أفراداً أو مجتمعات) والتأكد من تفوق الفوائد المحتملة عليها.

٤ - المسؤولية المؤسسية والوطنية:

الالتزام باللوائح والتشريعات المحلية التي تشرف عليها لجان أخلاقيات البحث في الهيئات الأكاديمية والمؤسسات، مثل اللوائح التي تنظم الأبحاث على المخلوقات الحية.

الخاتمة:

أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد قواعد نظرية، بل هي الركيزة الأساسية لضمان مصداقية الدراسات العلمية. إن الالتزام بالأمانة، والموضوعية، واحترام حقوق الإنسان والمجتمع يحمي المعرفة من التشويه، ويضمن توجيه الاكتشافات نحو التقدم الحقيقي، مما يرسخ الثقة المجتمعية والمؤسسية في مخرجات العلم. ويُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي الدرع الواقي لمصداقية المعرفة وضمانةً أساسية لتقدم المجتمعات. إن أخلاقيات البحث ليست مجرد قيود إجرائية، بل هي قيم متأصلة تتطلب من الباحث التحلي بالأمانة العلمية، والنزاهة في عرض البيانات، وتوثيق مراجع الآخرين بوضوح.

كما تمتد هذه المسؤولية لتشمل حماية حقوق المشاركين، والحفاظ على سرية معلوماتهم، وضمان عدم تعرضهم لأي ضرر نفسي أو جسدي. وبناءً على ذلك، فإن التفوق العلمي لا يقاس فقط بحجم الإنجازات، بل بمدى توافقها مع المعايير الأخلاقية والمبادئ الإنسانية التي تحفظ للعلم مكانته، وتبني جسوراً من الثقة والموثوقية بين الباحثين والمجتمع.

النتائج:

- بعد الإنتهاء من هذا التقرير فإنني كباحثة توصلت إلى العديد من النتائج، وسوف أقوم ببيانها على النحو التالي:
- ١ - أخلاقيات البحث العلمي على أن التحلي بالأمانة والنزاهة والشفافية ليس مجرد متطلب شكلي، بل هو الأساس الضامن لجودة وموثوقية المخرجات العلمية، حيث تسهم هذه المبادئ في تجنب التحيز وحماية حقوق المشاركين والمساهمة في بناء مجتمع علمي موثوق به.
 - ٢ - التوثيق الدقيق والنزاهة الفكرية: أثبتت الدراسات أن المصداقية العلمية تتطلب إسناد المعلومات إلى مصادرها وتجنب التزوير أو التلاعب في البيانات لتلائم ميول الباحث.
 - ٣ - الشفافية في الموافقة المستنيرة في البحوث المتعلقة بالبشر (البشرية والطبية)، تعد الموافقة المستنيرة وحفظ كرامة المشاركين ركيزة أساسية لتجنب انتهاكات حقوق الإنسان التي سُجلت تاريخياً.
 - ٤ - سرية المعلومات تبرز أهمية حماية البيانات الشخصية لعينة الدراسة، خصوصاً عند جمع معلومات تتطلب الخصوصية والسرية التامة.
 - ٥ - الوعي والوازع الداخلي تشير الأدبيات إلى أن الالتزام الأخلاقي ينبع بالدرجة الأولى من الوازع الداخلي. وفي المقابل، أظهرت دراسات أن دوافع الانتهاكات غالباً ما ترتبط بضغط النشر أو غياب العقوبات الرادعة. المؤسسات

التوصيات:

- بعد الانتهاء من بيان نتائج البحث سوف أقوم ببيان بعض التوصيات من وجهة نظري كباحثة في هذا المجال على النحو التالي:
- ١ - ضرورة إنشاء لجان أخلاقية مستقلة وأوصي بضرورة أن تمتلك كل مؤسسة علمية "لجنة مؤسسية لأخلاقيات البحث" (IRB) لتقييم المشاريع البحثية والموافقة عليها قبل إجرائها.
 - ٢ - أوصي بتعزيز مبدأ إرساء آليات للمساءلة فرض عقوبات واضحة وصارمة على حالات التلاعب، التزوير، أو السرقة.
 - ٣ - ضرورة إلزامية التعليم والتدريب وإدراج مقررات متخصصة في "أخلاقيات البحث العلمي" كمتطلب إجباري لطلاب الدراسات العليا والباحثين المستجدين.

٤ - أوصي بتكثيف عملية التدريب على برامج كشف الانتحال وإلزام الباحثين باستخدام أدوات التحقق من الانتحال المعتمدة أكاديمياً لحماية حقوق الملكية الفكرية.

المراجع المستند إليها:

١ - د. ممدوح صوفان وآخرون، دليل أخلاقيات البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، جامعة فيصل، ٢٠٢٤م، ص(٣٣).

٢ - موقع حكومي رسمي تابع لحكومة المملكة العربية السعودية <https://www.scot.gov.sa/knowledge-center/research-ethics-committee? wrapper format=stelios>

٣ - البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، رجاء وحيد دويدري، ص. ٣٢:

٤ - مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، السيد رزق الطويل، ص: ١٧.

٥ - أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، سعيد جاسم الأسدي، (مؤسسة وارث الثقافية، العراق، البصرة)، ط: ٢، كانون أول ٢٠٠٨م، ص: ١

٦ - دليل أخلاقيات البحث العلمي، (كلية العلوم، جامعة المنصورة)، الإصدار الثاني، يونيو ٢٠١٦م، ص: ٤٤

٧ - أخلاقيات البحث العلمي، سويداء أحمد الزين الحسن، (مجلة العلوم التربوية، السنة الثانية)، ع: ٢، ربيع الأول ١٤٣٩، ديسمبر ٢٠١٧م، ص: ٤١.

٨ - كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، ص: ٥٠.